بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٧

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

هذا فوايد جليله على شرح الرحبيه
المسمى بسبط المارديني لمولفها
العبد الفاني الفقير المعترف
بالذنب والتقصير محمد
الشافعي مذهبا
البقري نسبة
غفر الله له ولوا
لديه وللمسلمين
امين

تم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

١٧١٩

جامعة أم القرى
قسم التصوير العلمي والميكروفيلم
المكتبة المركزية - مكة المكرمة

جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله واهب المنن ذوي الجود والاحسان والكرم الذي عم نواله على جميع خلقه
فله الفضل والمنن احمده سبحانه وتعالى على ما اعطانا من النعم واستكره على ما اورثنا
من الحكم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تنجي قايلها من الكروب
والمحن واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله الذي جاهده في الله حق جهاده فنادى
وما انهزم صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه الذين نصروه وبرويته يرجى اما بعد فيقول
العبد الفقير الغني محمد ابن الشيخ العالم العامل الورع الزاهد الشيخ عمر البقري بلد الشافعي
مذهبا عامله الله بمزيد الاحسان واوسع له المواهب والمنن قد اطلعت على حاشية
العلامة الشيخ عطية الفقي المالكي الذي وضعها على شرح المنظومة الرحبية هو
المسمى بسبط المارديني فوجدته قد فاق فيها من العبارات النفيسة والجواهر الفريدة
وقد طال في ذلك تعسر علي من ليس له همة لتناولها وقد اجبت ان اختصرها ليسهل
على امثالنا تناولها وازيد علي ذلك ما احاط به فهمي القاصر وانا اسيل الله من فضله
ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان ينفع به كما نفع باصله انه على ما يشاء قدير وبعباده
لطيف خبير بسم الله الرحمن الرحيم افتتح المولى رحمه الله تعالى كتابه بها
اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو
ابتر اي ناقص وقليل البركة والمراد بالنقص الشرعي لا الحسي ومعنى ذي بال اي
شرف وعظمة او حال يهتم به شرعا وليس محرما ولا مكروها ولا ذكرا محضا ولا
جعل التارع له سببا لتيسير البسملة والبال السملة للاستعانة والحمدلة
وهي اصلية على الاصح وعليه فهي متعلقة بمحذوف تقديره ببسم الله اولف وجعله
اولا من جعله اسما ومنه ما وعاما لان الاخص اولى من العام وتقديمه يفيد لا
هتمام والحصر وكونه فعلا لان العمل في الاصل انما هو للافعال والاسم مشتق من السمو
وهو العلو واصله سمو سكنت عينه وقيل من السمة وهي العلامة فاصله واسم والله علم
على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد كلها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
بنيتا للمبالغة من رحم بتنزيله منزلة اللازم او بجعله لازما وقله لي فعل بالضم
والرحمة في الاصل رقة في القلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان وهذا المعنى

محال

جامعة الملك سعود

محال في حقه تعالى فمهي في حقه تعالى بمعنى الانعام او ارادته فمهي صفة فعل على الاول
وصفة ذات على الثاني فاطلاقه مجاز وقدم الرحمن على الرحيم لانه خاص بالله
تعالى ولانه ابلغ من الرحيم لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى كما في قطع وقطع
بالتشديد قوله يقول اصله يقول على وزن يفعل نقلت حركة الواو الى ما قبلها بعد
حذف حركتها قوله الشيخ جمعه اشياخ وشيوخ وهو اما مصدر نشاخ او هفة
وسمي شيخا لما حوى من كثرة المعاني لان معناه في الاصطلاح من بلغ رتبة
اهل التفضل وليس هذا معناه في اللغة فمعناه من جاوز الاربعين وقال الراغب اصله
من طعن في السن قوله الامام معناه في اللغة المتقدم على غيره وفي الاصطلاح من يصح
الاقتداء به وله معان اخر قوله العالم هو من اتصف بالعلم وليس كان سيبدي في الطلب
قوله العلامة وهي صيغة مبالغة فلا يوصف بها الا من حاز المعقول والمنقول
والمراد بها هنا كثير العلم قوله وحيد دهره الخ وهو الاحيد والواحد بمعنى
وهو المنفرد والمراد به هنا المتفرد في دهره اي في عصره واوانه محمد الخ
هو محمد بن محمد ابن احمد الشيخ بدر الدين الدمشقي الاصل المصري الشافعي
رحمه الله تعالى ولد في رابع القعدة سنة ستة وعشرين وثمان مايه با
لقاهرة ونشا بها حتى فاق على غيره في العلوم وله مصنفات كثيرة في الفرايض
وغيرها ومنها هنا المولف شرح الشذور والنظم والتوضيح وغيرها فضله
مشهور وكتبه منتفع بها خلوص نيته تغمده الله بالرحمة والرضوان واعاد علينا
ببركاته امين سبط المارديني اي ابن بنته وقد اشتهر بجده ابي امه المارديني
وهو الشيخ جمال الدين عبد الله ابن خليل ابن يوسف ابن عبد الله المارديني نسبه جامع
المارديني او لبلدة من بلاد العجم الحمد لله رب العالمين الحمد لغة الخ محاد
الثنا باللسان على جميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم سواتعلق بالفضايل
وهي النعم الظاهرة ام بالفواضل وهي النعم المنعوية والثنا هو الوصف بالجميل
واصطلاحا فعل ينبئ اي يشعر ويخبر عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما
على الحامد او غيره وهذا معنى الشكر لكنه ابدل الحامد بالشاكر ومعنى الشكر اصطلا
مرفوق العبد جميع ما انعم الله به عليه من السمع وغيره في ما خلق لاجله والحمد على

لغة مح

اربعة اقسام حد قديم لقديم وحد حادث وحد حادث لقديم وحد حادث
لحادث والاولان قديمان والاخران حادثان وله اركان خمسة حامد ومحمود
ومحمود به ومحمود عليه وحده فالحامد هو من يتحقق الحمد منه وهو الواصف بالجميل
والمحمود هو الموصوف بالجميل ولابد ان يكون فاعلا مختارا والمحمود به صفة يظهر
اتصاف شئ بها على وجه مخصوص ويجب ان يكون صفة كمال يدرك حسنها
العقل السليم الخالي من موانع ادراك الحقائق وكل ما حسنه الشرع فهو حسن عند
العقل السليم والمحمود عليه وهو مقابلات الوصف بالجميل بازائه ومقابلة ويجب
ان يكون تماما لاولا ان يكون اختياريا ولو حكما والحمد هو ذكر ما يدل على اتصاف المحمود
بالمحمودية والرب معناه المالك لانه تعالى مالك لجميع الاشياء اي من جميع الخلق
من انس وملائكة وجن ودواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم
الانس وعالم الجن وغيرهم لكن وقيل هو في الاصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشئ
الى كماله شيئا فشيئا وهو لم من اسمائه تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا والعالمين
اسم جمع لعالم وليس جمعا له لانه مقول على ما سوى الله تعالى ويجب ان يكون جمع اعم من مفرده
وقال بعضهم هو جمع لم يبق فيه شروط الجمع لان عالما لم يجمع بالعقلاء والعاقبة
للمتقين اي بالحظ في الدنيا وبالفوز في الاخرة والمتقين جمع متقي وهو التارك للمعاصي
والتقوى كلمة جامعة لفعل الواجبات وترك المشتبهات قوله والصلاة والسلام
الصلاة اسم مصدر صلى وهي من الله رحمة مقرونة بالتعظيم ومن الملائكة استغفار
ومن غيرهما تضرع ودعاء والسلام هو بمعنى التسليم او السلامة من النقائص وعطفه
على الصلاة للخروج من كراهة افراد الصلاة عند السلام بخلاف البسملة والحمدلة
فان الابتداء يحصل بكل منهما وجمعهما اكمل على سيدنا محمد واصله سيود نا على وزن
فيعلنا فاجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء
ويطلق السيد على من فاق في قومه وعلى جلبهم وعلى الحليم الذي لا يستفزه غضب وعلى
المالك وعلى الكريم وكل ذلك مجموع في نبينا صلى الله عليه وسلم وفاق سيدنا العقلاء واذا
ثبتت سيادته عليهم فثبتت سيادته على غيرهم بالطريق الاولى وقد قال صلى الله
عليه وسلم اعلاما واقبالا بامر فتنه انا سيد ولد ادم ولا فخر بمولد فخر اعظم من هذا

الفخر

الفخر وهذا الحديث يقتضي عدم ثبوت السيادة له على ادم وليس كذلك بل هو صلى
الله عليه وسلم افضل منه لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من قوله انا سيد ولد
العالمين فيحتمل انه قال ذلك تأدبا بأبي حق والده ادم لانه صلى الله عليه وسلم افضل
اولي العزم وهم افضل من ادم ومحمد علم منقول من اسم مفعول المضعف سمي به
صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله الحميدة وسيأتي الكلام عليه عند قول المصنف محمد
خاتم رسل ربه سيد المرسلين واربعة النبيين وهم مائة الف واربعة وعشرون الفا
الرسل منهم ثلاثمائة واربعة عشر او خمسة عشر قال بعضهم وليس المحصور في
في هذا العدد بدليل قوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ذكر العدد على سبيل التقريب لا التحديد وعلى اله وهم مؤمنو بني هاشم
وبني المطلب عندنا والمشهور عند مالك بنو هاشم لا المطلب وهذا في مقام
منع الزكاة عليهم اما في مقام الدعاء فهم كل مؤمن ومؤمنة ولا يضاف الا لمن له شرف
من العقل وصحبه اي اصحابه جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو كل من اجتمع بنبينا
صلى الله عليه وسلم في حال حياته بعد البعثة وهو مؤمن وسيأتي مزيد بيان على ذلك
على الكلام في خطبة المائتي ان شاء الله تعالى اجمعين تأكيد للاله والصحب

اما بعد بالضم على نية معنى المضاف اليه وهي كلمة يؤتى بها للانتقال من
اسلوب الى اسلوب اخر ويستحب الاتيان بها في الخطب والمكاتبات اقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم كان يأتي بها في خطبه ومراسلاته وهي فصل
الخطاب الذي اوتيه داود عليه السلام وقال المحققون فصل الخطاب الذي اوتيه هو
الفصل بين الحق والباطل واصلها مهما يكن من شئ بعد البسملة والحمدلة فحذف شرح
فيها مبتدا والاسمية لازمة للمبتدا ويكثر شرط والفاء لازمة له غالبا فحيث تضمنت
اما معنى الابتداء اي المبتدا والشرط وهو يكثر لزمها ما لزمتهما وهو الفاء ولصوقها اسم
اقامة للازم اعني الاسم والفاء مقام الملزوم اي المبتدا وفعل الشرط وابقاء الاثر اي
الملزوم في الجملة والاثر هنا هو الاسمية والفاء اثر المبتدا وعلامة كثيرة من
الاسمية والخبر فلصوق الاسم بمنزلة وجود الاثر في الجملة وكذا علامات الشرط متعددة
من جملتها الفاء واثر الملزوم اي الجزاء ابقاؤهما في الجملة والمقصود لزوم تحقق مدخول الفاء

بعد ما ذكر فانه المعنى لزوم وجوده بعد ما ذكر لوجود شيء ما مطلقا ووجود شيء ما مطلقا
بعد ما ذكر معلوم ضرورة فكذا الجزاء وقيد الملزوم الذي هو الشرط بالبعدية
قرينة قائمة على ان اللازم وهو الجزاء بعد ما ذكر كما لا يخفى فهذا شرح الاشارة لها
احتمالات سبعة والاولى منها ان الاشارة راجعة للالفاظ باعتبار دلالتها على
المعاني اي هذه الالفاظ مخصوصة دالة على معاني مخصوصة والفاظ الواقعة في اسم
الاشارة في جواب الشرط المحذوف والمباحث الواقعة في اسم الاشارة كثيرة شهيرة
فلا نطيل بذكرها والشرح معناه الكشف والبيان ومن وظائف الشارح ذكر
القواعد المحتاج اليها وذكر قيود المسايل وشروطها وضم زيادات نفيسة يحتاج
اليها المقام والاتيان بالصواب بدلا عن غيره وتوطيح العبارات وذكر الدليل
والتعليل لطيف وهو يطلق على معان متعددة منها الشفاف الذي لا يحجب
ما وراءه ولذا قيل في تعريف الماء جوهر لطيف لانه لا يحجب ما وراءه وهو من اسمائه
تعالى لاتصافه باللطف والرافة والرفق وهو من الله تعالى التوفيق والعصمة وهو المراد به
هنا كونه بديع الحسن مختصرا اي قليل اللفظ لان المختصر ما قل لفظه سواء كان قل
معناه ام لا ويقابله المبسوط وهو ما كثر لفظه سواء ساوى معناه ام لا ويجوز ان
يراد باللطيف كونه رقيق الحجم اي صغير الحجم بديع الحسن فيكون حينئذ عطف مختصر
عليه تاكيد على المقدمة وهو بكسر الدال من قدم اللازم بمعنى تقدم او المتقدم
لانها مقدمة من فهمها على غيرها وبالفتح من قدم المتعدي لان اهل العقول
قدموها الى اشتملت عليه والا ولى اولى لانها تقدم غيرها ومن قدم غيره اولى ممن
قدم نفسه لان الغالب ان الشخص لا يتقدم غيره الا اذا كان مقدما والمراد هنا ما
يتوقف الشروع عليه في مسايل العلم فهي علم على تلك الالفاظ المخصوصة
المسماة بالرحبية اي التي للامام ابي عبد الله محمد ابن علي ابن محمد ابن حسين
الرحبي المعروف بابن موقف الدين نسبة الى بلد يقال لها رحبة بلاد الشام كما
قاله بعضهم وفي الصحاح للجوهري وبنو رحب بلطن من همدان فلعله منسوب
اليها فيتامل وعدة ابياتها ماية وخمسة وسبعون بيتا من الرجز من بحور الشعر

وزنه

وزنه مستفعل ست مرات في علم هو يطلق على ادراك الشيء على ما هو به في
الواقع ويطلق على حكم الذهن الجازم المطابق للواقع وهذا في العلم الضروري فقط
ويطلق على حكم الذهن الجازم المطابق لموجب اي دليل وهو المراد هنا وافق
الواقع املا الفرايض جمع فريضة بمعنى مفروضة اي مقدرة لما منها من السهام
المقدرة وعلم الفرايض هو فقه المواريث وعلم الحساب للوصل لمعرفة ما يخص
كل ذي حق حقه من التركة وموضوعه التركات واركان الارث ثلاثة مورث
ووارث وحق موروث واسبابه سياتي الكلام عليها كموانعه وشروطه ثلاثة
تحقق موت المورث او الحاقه بالموتى حكما او تقديرا في الجنين المنفصل لجناية على
امه توجب الغرة بالنسبة الى ارث الغرة عنه وتحقق حياة الوارث حياة مستقرة
بعد موت المورث او الحاقه بالاحياء حكما او تقديرا في الثالث ويختص بالقضا العلم بالجهة
التي بها الارث وبالدرجة التي اجتمعا فيها وحده بعضهم بقوله وهو العلم بالاحكام
الشرعية العملية المختص تعلقها بالمال بعد موت مالكه تحقيقا او تقديرا اول
ما ابتدئ الخ اي تفتتح اي تبتدي وانما قال تفتتح ولم يقل تبتدي تفاولا بالفتح في
الفهم وتيسيرها عليه وعلى قارئها والمقال بالكسر الاطلاق اي اطلاق الصوت والمتبادر
اول ما يتبادر القول وهو اللفظ الموضوع لمعنى بذكر بكسر الذال المعجمة لغة كل
مذكور وشرعا القول بسيق لثنا او دعا وقد يستعمل شرعا لكل قول يثاب قايله
حمد ربنا اي خالقنا ومعبودنا ومالكنا اي وسيدنا ومصلحنا ومربينا ومعبودنا
فان لفظ مطلق على هذه المعاني الخ والحمد لله اي الثنا على الله تعالى بجميل صفاته
والفي الحمد للاستغراق كما عليه الجمهور او للجنس كما عليه الزمخشري او للعهد كما عليه
ابن الحاجب واللام فيه للاختصاص وعلى كل يستفاد اختصاصه تعالى بالحمد على
ما انعم اي على انعامه او نعمه والحمد على الاول امكن لانه وصف قايم به تعالى والثاني اثر
ناشئ على الاول فالحمد على الاول بلا واسطة وعلى الثاني بواسطة ولم يتعرض
لذكر المتعلق به قال الشيخ سعد الدين التفتازاني رحمه الله تعالى ايهاما لقصور العبارة عن
الاحاطة به وليلا يتوهم اختصاصه بشيء دون شيء اخر والنعمة بكسر النون وتكون العين
الاحسان ويقع على القليل والكثير وبالضم المسرة وبالفتح المشقة من العيش اللين ط